وكان كثير بمصر وعزه بالمدينه فاشتاق اليها فسافر ليلقاها فصادفها في الطريق وهي
متوجهة الى مصر فوافاها والناس منصرفون فجرى بينهما كلام طويل الشرح ثم انها
انفصلت عنه وقدمت مصر ثم عاد كثير الى مصر فوافاها والناس منصرفون عن جنازتها
فاتى قبرها واناخ راحلته ومكث ساعة ثم رحل وهو يقول ابياتا منها

اقول ونضوي واقف عند قبرها ... عليك سلام الله والعين تسفح
وقد كنت ابكي من فراقك حية ... فانت لعمري اليوم اناى وانزح

وقال له عبد الملك بن مروان يوما بحق علي بن ابي طالب هل رايت احدا اعشق منك
قال يا امير المومنين لو انشدتني بحقك لاخبرتك بينا انا اسير في بعض الفلوات اذا انا برجل
قد نصب حبالته فقلت له ما اجلسك هاهنا قال اهلكني واهلي الجوع فنصبت حبالتي هنا
لاصيب لهم شيا يكفينا ويعصمنا يومنا هذا فقلت ارايت ان اقمت معك فاصبت صيدا اتجعل
لي جزءا منه قال نعم فبينا نحن كذلك وقعت ظبية في الحبالة فخرجنا نبتدر فبدرني
اليها فحلها واطلقها فقلت ما حملك على هذا قال دخلتني لها رقة لشبهها بليلى وانشا يقول

ايا شبه ليلى لا تراعي فانني ... لك اليوم من وحشية لصديق
اقول وقد اطلقتها من وثاقها ... فانت لليلى ما حييت طليق

وحدث عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال بكى بعض الكثير عليه حين نزل به
الموت فقال له كثير لا تبك وكاني بك بعد اربعين يوما تسمع خشفة نعلي بعد اربعين
يوما ما لها البكى وحدث يزيد بن عروه قال مات عكرمه وكثير في يوم واحد
فقيل اليوم مات اعلم الناس واشعر الناس ولم تخلف امراة ولا رجل عن جنازتهما وغلب النسا على
جنازة كثير يبكينه ويذكرن عزة في ندبهن له فقال ابو جعفر محمد بن علي افرجوا عن
جنازة كثير لا ارفعها قال فجعلنا ندفع عنها النسا وجعل محمد بن علي يضربهن بكمه ويقول
تنحين عنه يا صويحبات يوسف فانتدبت له امراة منهن فقالت له يا ابن رسول الله لقد
صدقت انا لصويحباته وقد كنا خيرا منكم له فقال ابو جعفر لبعض مواليه احتفظ بها حتى
تجيئني بها اذا انصرفنا فلما انصرف اتي بتلك المراة كانها شرر النار فقال لها ايه انت
القايلة انكن ليوسف خير منا قالت نعم تومنني غضبك يا ابن رسول الله قال انت امنة
من غضبي فابيني قالت نحن يا ابن رسول الله دعوناه الى اللذات من المطعم والمشرب والتنعم

والتنعم

ثم كان عكرمه صغيرا مربيا عبد امير المومنين كرم الله وجهه واخذ من ... وكان كثير من اعلم الناس حبا لامير المومنين كرم الله وجهه ورحم الله كثيرا ويصدق ضميرها قوله عليه الصلوة والسلام لا يحبك يا علي الا مومن ولا يبغضك الا منافق وقد يرحل الى امر او الامصار للسوال تكثر حتى جمع اموالا عظيمه وكنوز ... وقد حكى الحفاظ انه كان كذا ... ورووا عن ابن عباس انه كان يقول [illegible]

و التنعم واستم معاشر الرجال القيتموه في الجب وبعتموه بثمن بخس الاثمان وحبستموه
في السجن فاينا كان عليه احنا وبه ارأف فقال لها محمد لله درك لن تغالب امراة الا
غلبت ثم قال لها الك بعل فقالت لي من الرجال من انا بعله فقال لها ما اصدقك مثلك
من تملك زوجها ولا يملكها فلما انصرف قال رجل من القوم هذه زينبة فلانة بنت معيقب
معيقب الانصارية وكانت وفاة كثير سنة خمس ومايه في ولاية يزيد بن عبد الملك

## قتل البخل واحيا السماحا

هو لابن المعتز من قصيدته السابقه وصدره جمع الحق لنا في امام ... وبعده

ان عفا لم يبلغ للمدح حقا ... اوسط الفرس منه جناحا
الف الهيجا طفلا وكهلا ... تحسب السيف عليه وشاحا

والشاهد فيه مدار قرينة الاستعارة التبعيه على المفعول فان القتل والاحيا
الحقيقيين لا متعلقان بالبخل والجود

## نقريهم لهذميات

قايله القطامي ولفظه

نقريهم لهذميات نقد بها ... ما كان خاط عليهم كل زراد

وهو من قصيدة من البسيط يمدح بها زفر بن الحرث الكلابي واولها

ما اعتاد حب سليمى حين معتاد ... ولا تقضى بواقي دينها الطادي
بيضا محطوطة المتنين بهكنة ... ريا الروادف لم تمغل باولاد
ما للكواعب ودعن الحياة كما ... ودعنني واتخذن الشيب ميعادا
ابصارهن الى الشبان مايلة ... وقد اراهن عني غير صداد
اذ باطلي لم تقشع جاهليته ... عني ولم يترك الخلان تقوادي
كنية الحي من ذي الغضا احتملوا ... مستحقبين فوادا ماله فادي
بانوا وكانت حياتي في اجتماعهم ... وفي تفرقهم قتلي وافسادي
يقتلننا بحديث ليس يعلمه ... من يتقين ولا مكنونه بادي
فهن ينبذن من قول يصبن به ... مواقع الماء من ذي الغلة الصادي

وهي طويلة والهذم القاطع من الاسنة واراد بلهذميات طعنات منسوبة
الى الاسنة القاطعة او اراد نفس الاسنة والتشبيه المبالغة والقد القطع

Copyright © King Saud University